برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ١٩ - ١٩٩٩/١٠/٢٢

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٧ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/99/7-B/7
24 September 1999
ORIGINAL: ENGLISH

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش
أفغانستان ٦٠٦٤ (التوسع الأول)

معونة الإغاثة الممتدة والإنعاش لأفغانستان

عدد مستفيدين:	**٢ ٥٧٤ ٣٠٠ مستفيد**
مدة المشروع:	سنتان (٢٠٠٠/١/١ - ٢٠٠١/١٢/٣١)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج:**	٨٨ ١٢٥ ٦٩٤ دولارا
مجموع تكاليف الأغذية:	٢٧ ١٥٦ ٤٨٨ دولارا

في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٩ كان سعر الدولار الأمريكي يساوي ٢٨ ٧٠٠ أفغاني(بالسعر الرسمي). أما السعر السائد في السوق فكان يقارب ٤٤ ألف أفغاني.

الموجز

تمزق أفغانستان دورة متصلة من الأعمال العسكرية الموسمية المدمرة، والكوارث الطبيعية المنتظمة. وهنالك حركة تنقل داخلية واسعة للسكان، وإعادة دمج محتملة لما يزيد على مليوني لاجيء يعيشون حاليا في إيران وباكستان. ولم توضع حتى الآن سياسة مركزية أو برنامج للإنعاش. وتعطى العمليات العسكرية أفضلية على الموارد البشرية والمادية. وتؤكد البيئة الراهنة أن أحوال الحياة المرعبة مستمرة بكل قوتها بالنسبة للعديد من الأفغانيين.

لقد أدى النزوح إلى تضخيم المراكز الحضرية مما زاد من قوة العمل الطارئة المعروضة في الوقت الذي لم يزد فيه إلا القليل من فرص العمل. وتعطل القوة الشرائية المنخفضة سبيل الوصول إلى الغذاء المتوافر في الأسواق الحضرية. وتؤخر حالات الحصار العسكري والنوازل الطبيعية مثل الفيضانات والانزلاقات وصول الأغذية المستوردة إلى المناطق الريفية ذات الإنتاج المنخفض. وهذه هي العوامل المزمنة التي تؤثر على أفغانستان والتي سوف تتفاقم في العام ٢٠٠٠ مع الانخفاض الذي بلغت نسبته ١٦ بالمائة في محصول الحبوب للعام ١٩٩٩ الناجم عن فصل الشتاء الجاف السابق. وكثيرا ما تؤدي حالات إغلاق الحدود بسبب الأنشطة العسكرية في البلاد، والأخطار الأمنية الداخلية، مع شبكة البنيات الأساسية الضعيفة، إلى إعاقة وصول المعونة الغذائية.

تهدف عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ إلى توفير معونة غذائية ذات أثر فوري للعائلات الأكثر ضعفا في المناطق غير الآمنة غذائيا، والمساعدة في ترسيخ وضع الأمن الغذائي. وسوف توجه مساعدات الإغاثة إلى الأسر الأكثر ضعفا والتي يقدر فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها الخاص بأفغانستان أنها ستعاني من خطر انعدام الأمن الغذائي. وتتمثل هذه الأسر بعائلات لا يكفي دخلها لضمان الحد الأدنى من متطلباتها الغذائية. وهناك ما يقرب من ١.٤ مليون شخص، نحو ٥٤ في المائة منهم على الأقل من النساء والفتيات، ستوجه إليهم مساعدات **البرنامج** الغوثية في العام ٢٠٠٠. وسوف يسمح التوسع التدريجي لعنصر الإحياء في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان للعام ٢٠٠٠-٢٠٠١ بتخفيض مساعدات الإغاثة في العام ٢٠٠١ بحيث لا تشمل سوى ما يزيد بقليل على ٨٠٠ ألف شخص، منهم نحو ٥٥ بالمائة من النساء. وسوف تخدم معونة الإحياء في تحسين البنيات الأساسية الزراعية الكلية بحيث تحفز الإنتاج الغذائي. وينوي **برنامج الأغذية العالمي** استئناف إعادة إصلاح الطرق الفرعية الريفية لتحسين سبل الوصول إلى الأسواق والمرافق الصحية.

ويواصل **برنامج الأغذية العالمي** التزامه بتوظيف المهنيات الدوليات والقطريات على حد سواء، لمساعدة النساء الأفغانيات على الاستفادة من أنشطة **برنامج الأغذية العالمي**، ولتقديم مثال عملي. وعلى الرغم من أن موظفات **برنامج الأغذية العالمي** واجهن في الأعوام السابقة بعض المعوقات في أداء أعمالهن، فإن موظفات البرنامج الدوليات والقطريات يعملن في معظم المراكز الحضرية الرئيسية. ومن المتوقع أن تصدر وزارة الصحة العامة تصاريح عمل رسمية لموظفات البرنامج القطريات.

يعمل **برنامج الأغذية العالمي** ضمن نظام **الأمم المتحدة** في أفغانستان، على معالجة الانتقال إلى مرحلة الإنعاش وفق نهج البرمجة الموحدة المبدئية وبرعاية أجهزة التنسيق الإقليمية التي تشمل الجماعات المحلية والسلطات، ووكالات **الأمم المتحدة**، والمنظمات غير الحكومية. وداخل أسرة **الأمم المتحدة** يتعاون **برنامج الأغذية العالمي** في صورة مكثفة مع **منظمة الأغذية والزراعة** و**الموئل** و**مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** و**منظمة اليونيسيف** و**منظمة الصحة العالمية**.

والمنظمات غير الحكومية، الدولية منها والوطنية، هي أيضا شريكة رئيسية في تطبيق المشاريع. وإلى المدى المتاح تتعاون الحكومات المحلية والدوائر الحكومية في تنفيذ مشاريع الإغاثة مثل التغذية المؤسسية، وكذلك في أنشطة إحياء محدودة وفي بعض المناطق.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي** بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم آسيا: Ms. J. Cheng Hopkins رقم الهاتف: 066513-2207

رئيس فريق بلدان رابطة الدول المستقلة وآسيا الغربية والوسطى: Ms. B. Bonneveaux رقم الهاتف: 066513-2743

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2641).

السياق والأساس المنطقي لتقديم المساعدة

سياق الأزمة

١- تستمر الأوضاع الخطيرة التي تنهك الحياة البشرية من دون أن يلتفت إليها أحد في أفغانستان. إذ يموت نحو ربع مجموع الأطفال قبل أن يبلغوا الخامسة من أعمارهم. ويبلغ متوسط العمر المرتقب ٤٤ عاما للنساء و٤٣ عاما للرجال. وتبلغ نسبة المستفيدين من مرافق الرعاية الصحية ٣٥ في المائة من مجمل السكان. ولا يحصل على الماء الصالح للشرب سوى ١٢ في المائة. وتبقى معدلات معرفة القراءة والكتابة بين البالغين شديدة الانخفاض إذ تبلغ ١٠ في المائة و٣٥ في المائة بالنسبة للإناث الحضريات والذكور الحضريين على التوالي؛ وتنخفض هذه الأرقام إلى ٣ في المائة بالنسبة للإناث الريفيات و٢٦ في المائة للذكور. وبقيت الاتصالات الداخلية والخارجية معطلة طوال عشرين عاما من الحرب. والكثير من البنيات الأساسية مدمر أو في حالة مزرية[١].

٢- تقدر **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** عدد اللاجئين الأفغان في إيران بنحو ١,٤ مليون لاجئ، وفي باكستان بنحو ١,٢ مليون، وهم يعودون بالتدريج إلى وطنهم. وسوف تكون الأوضاع الاقتصادية الهشة من العوائق الشديدة التي تعترض طريق إعادة دمجهم في أفغانستان.

٣- وتستمر عملية النزوح الداخلي الكثيفة نحو المراكز الحضرية الكبرى. فمثلا ازداد عدد سكان جلال أباد من ١٦٠ ٠٠٠ نسمة في العام ١٩٧٩ إلى ٧٠٠ ٠٠٠ في العام ١٩٩٩، ويقدر عدد سكان فيض آباد حاليا بنحو ٦٥ ٠٠٠ نسمة مقارنة بنحو ٩ ٠٠٠ نسمة في العام ١٩٧٩. ولم تتسع الأنشطة الاقتصادية في تلك المراكز الحضرية بما يوازي هذه الزيادة.

٤- ويستمر القتال بين طالبان وقوات التحالف الشمالي. وقد تراجعت حدة الأنشطة العسكرية خلال أشهر شتاء ١٩٩٨/١٩٩٩، لكنها عادت وتأججت حيث نشب قتال عنيف داخل مواقع عدة وحولها بما فيها باميان وكندوز وخط الجبهة الواقع على بعد ٢٥ كيلو مترا شمالي كابول.

تحليل الوضع

٥- تتوافر الأغذية المنتجة محليا والسلع المستوردة من إيران وباكستان في الأسواق الحضرية. وعلى أي حال فإن قدرة الكثيرين على الوصول إلى هذه السلع والأغذية محدودة بسبب افتقارهم إلى القوة الشرائية، نتيجة تفشي البطالة الكاملة والجزئية. ويبدو أن هذه المشكلة تتفاقم إذ يغرق المهجرون سوق العمل الطارئة بينما لا يتوافر سوى القليل من فرص العمل الإضافية. وهكذا فإن انخفاض القوة الشرائية هو العائق المنفرد الأكثر أهمية في وجه الأمن الغذائي.

٦- بين مايو/أيار ١٩٩٦ ومايو/أيار ١٩٩٩ زادت أسعار السلعة الغذائية الأساسية، وهي دقيق القمح، من ٢ ٨٠٠ أفغاني إلى ١١ ٩٠٠ أفغاني للكيلو غرام الواحد في كابول، أي بما نسبته ٣٢٠ في المائة. ومقارنة أسعار الدقيق بمعدلات العمالة الطارئة قبل أواسط العام ١٩٩٨ عملية صعبة، إذ لم تكن المعلومات حول معدلات العمل قد

(١) هنالك ندرة في الأرقام الحديثة الموثوقة حول الوضع الاقتصادي الاجتماعي في أفغانستان. والأرقام المستخدمة هنا مأخوذة من هيئات **الأمم المتحدة** وبيانات مكتب **الأمم المتحدة** لتنسيق الشؤون الإنسانية حول أفغانستان. وسوف يتيسر الوصول إلى مزيد من المعلومات في المستقبل، بعد أن يقوم نظام معلومات إدارة البرامج في **الأمم المتحدة** "PROMIS" بتأسيس قاعدة للبيانات.

بدأت تجمع بعد. وبين مايو/أيار ١٩٩٨ ومايو/أيار ١٩٩٩ كان هناك ارتفاع طفيف في كمية الدقيق المساوية لأجر يوم عمل في كابول وذلك من ٤ إلى ٤.٢ كيلو غرام. وعلى أي حال فإن هذه الكمية قليلة جدا بالمقاييس الدولية كما أن هناك دلائل سردية على أنها انخفضت بشدة خلال السنوات القليلة الماضية. وهنالك مثال مشابه آخر في المراكز الحضرية الخمسة الأخرى في أفغانستان، حيث يقوم **برنامج الأغذية العالمي** بجمع المعلومات حول المؤشرات الرئيسية.

٧- لقد تمكن فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها الخاص بأفغانستان من إرساء الأساس بتحديد معايير تتيح **لبرنامج الأغذية العالمي** وشركائه تقدير عدد الأسر المهددة. وفي المناطق الحضرية كشفت دراسة فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها عن أن أهم عامل منفرد لتحديد مقدرة الأسرة على تحقيق الحد الأدنى من الدخل هو في العادة وجود ذكر عامل. فإن كانت المصادر الأساسية لدخل الأسرة هي عمل الأطفال أو عمل المرأة في المنزل، فإن دخل الفرد في هذه الأسرة سيكون على الأرجح دون المبلغ اللازم للحد الأدنى من مصروفات الأغذية[1]. والذكور العاملون في مرافق الدولة كمياومين أو في الحرف الصغيرة يعانون هم أيضا من صعوبة الوفاء بالحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية لعائلاتهم. وفي المناطق الريفية فإن المعدمين، وخصوصا سكان الجبال، من بين من يواجهون صعوبة عظمى في تلبية الاحتياجات الغذائية الدنيا.

٨- وفي أواسط السبعينات نعمت أفغانستان بمستوى يقارب الاكتفاء الذاتي في الأغذية. لكن الوضع تغير جذريا، إذ أدت الاضطرابات الأهلية المتواصلة منذ عشرين عاما إلى تدمير منشآت الري وأجبرت المزارعين على الرحيل إلى الخارج. وتقع المناطق التي كانت تقليديا تنتج فائضا من المواد الغذائية في شمالي البلاد، وكذلك في جنوبي البلاد وشرقيها. وتعتمد المناطق الشمالية على المحاصيل المروية بماء المطر فيما يستخدم في المناطق الشرقية والجنوبية مزيج من أنظمة الري الحديثة والتقليدية. وفيما أدخلت بعض التحسينات على قطاع الزراعة، وهو ما أدى إلى زيادة الإنتاج منذ التسعينيات، فإن مستويات إنتاج المحاصيل السنوية بقيت عرضة للتغيرات الموسمية. فمثلا، بعد موسم ١٩٩٨ الذي كان مواتيا جدا، حيث وصل إنتاج الحبوب إلى أعلى مستوى له، على ما يعتقد، منذ عشرين عاما، أدى تضافر شتاء جاف معتدل مع أمطار ربيعية إلى أن يصل إنتاج الحبوب في عام ١٩٩٩ إلى نحو ٣,٢٤ مليون طن. وهذا يمثل انخفاضا نسبته ١٦ في المائة عن أرقام عام ١٩٩٨. ووفقا للتقديرات فإن العجز المناظر في موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠ سيسجل مستوى قياسيا. إذ سيصل هذا العجز إلى ١.١ مليون طن، مقابل ٧٤٠ ٠٠٠ طن في موسم ١٩٩٨/١٩٩٩. وفي حين ستتم تغطية نحو ٨٠٠ ٠٠٠ طن من مقدار العجز في موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠ من خلال المستوردات التجارية على الأرجح، فإنه سيظل هناك نقص محتمل يقدر بنحو ٣٠٠ ٠٠٠ طن.

٩- وتحدث الكوارث الطبيعية في أفغانستان بانتظام مخيف. فلقد حدث زلزالان كبيران خلال العامين الماضيين ووقعت حالات جفاف في بعض المناطق وفيضانات في مناطق أخرى. وبحسب تقديرات **منظمة الأغذية والزراعة** فإن موسم شتاء ١٩٩٨/١٩٩٩ كان واحدا من أكثر المواسم جفافا خلال الأعوام العشرين الأخيرة، وسوف يكون له تأثير خطير على إنتاج المحاصيل. وهذه النوازل الطبيعية تفاقم الوضع الهش أصلا للأمن الغذائي.

---

[1] أحد المفاهيم الرئيسية في منهجية تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها في المناطق الحضرية في أفغانستان هو الدخل الفردي الشهري الأدنى المطلوب لمواجهة تكاليف الاحتياجات الغذائية الدنيا. وهذا التحديد للدخل الأدنى قائم على افتراض أن كل متطلبات الفرد من السعرات الحرارية تلبى بالدقيق، وهو المادة الغذائية الأساسية في أفغانستان. وفي أواخر عام ١٩٩٨ كان مستوى الدخل يعادل ٣.٥ دولار أمريكي للفرد شهريا في كابول. لكن للأفراد احتياجات إضافية للبقاء على قيد الحياة، وبخاصة خلال شتاء كابول القاسي. ولقد قدر مستوى الدخل الأدنى لمواجهة المتطلبات الغذائية الدنيا والمتطلبات الأساسية غير الغذائية بنحو ستة دولارات أمريكية للفرد شهريا.

١٠- وخلال عام ١٩٩٩ يخطط **برنامج الأغذية العالمي** في أفغانستان لتوزيع نحو ١٠٠ ٠٠٠ طن من القمح والسلع الغذائية الأخرى على نحو ١,٢ مليون من المستفيدين المحرومين. وتقدر تكلفة هذه المساعدة على المتبرعين بنحو ٥٣ مليون دولار. ومنذ عام ١٩٩٣ تجاوزت التكلفة الإجمالية للمعونة التي قدمها **برنامج الأغذية العالمي** لأفغانستان ٣٠٠ مليون دولار، ذلك باستثناء معونة عام ١٩٩٩.

برامج وسياسات الإنعاش الحكومية

١١- حتى الآن لم تضع طالبان، التي تسيطر على نحو ٨٠ في المائة من البلاد، سياسة مركزية أو برنامجا مركزيا لإنعاش أفغانستان. وتعطى الأنشطة العسكرية الأولوية على الموارد البشرية والمادية في الوقت الذي يصعب فيه تنفيذ أنشطة الإنعاش بسبب تدهور مؤسسات الإدارة المحلية. وتتطلب الخدمات الاجتماعية الحكومية مثل المدارس والمستشفيات مساعدات خارجية كبرى.

١٢- ويبدو أن مشاركة السلطات في أنشطة المساعدة الدولية تختلف من مقاطعة لأخرى، وتتوقف كثيرا على منهج الهيئات المحلية المعنية. وفي كل الأحوال فإن الدوائر الحكومية على وجه العموم ليست مجهزة على النحو المناسب بالموظفين أو المعدات لتنفيذ برامج المساعدة الدولية.

الأساس المنطقي

١٣- في غياب تركيبة حكومية فاعلة وجيدة التنظيم يقوم جهاز **الأمم المتحدة** بتطبيق نهج البرمجة الموحدة المبدئية كطريق للانتقال إلى مرحلة الإنعاش في أفغانستان. ولقد كرست وكالات **الأمم المتحدة** في أفغانستان قسما كبيرا من طاقتها منذ العام ١٩٩٧ لإعداد إطار استراتيجي متفق عليه لأفغانستان. والهدف من هذا الإطار هو "تعزيز التضافر بين الاستراتيجية السياسية **للأمم المتحدة** في البلاد وأنشطة المعونة الدولية، والترويج لمزيد من الفعالية والتماسك في برنامج المعونة الدولية." ويتضمن هذا أساسا استراتيجية سياسية لبناء السلام وآلية لتحقيق الوضوح تجاه المعونة الإنسانية من حيث التقنية ورسم السياسة والتنفيذ. وتضمن نهج البرمجة الموحدة المبدئية إنشاء جهاز برمجة لأفغانستان في شهر سبتمبر/أيلول ١٩٩٨، وإدخال البرمجة الموحدة مع نهاية ذلك العام. وقد وافق **المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي** على هذا النهج في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨.

١٤- شارك **برنامج الأغذية العالمي** في إعداد وتنفيذ البرمجة الموحدة المبدئية. وهو يشارك مشاركة واسعة في مجموعة المبادئ التي وضعت لتهتدي بها أنشطة **الأمم المتحدة** وغيرها من الجهات الخارجية الأخرى التي تقدم المساعدات إلى أفغانستان. وفي مطلع عام ١٩٩٩ عين مكتب تنسيق **الأمم المتحدة** مستشارين له لشؤون حقوق الإنسان والتمايز بين الجنسين في إسلام آباد. ويتعاون **البرنامج** مع هؤلاء المستشارين بصورة وثيقة في إعداد وتنفيذ برنامجه. إضافة إلى ذلك فإن **برنامج الأغذية العالمي** عضو مشارك في جهاز البرمجة المعني بأفغانستان الذي يضم وكالات **الأمم المتحدة** والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية، التي تكافح من أجل ضمان التزام الجميع بالبرمجة الموحدة المبدئية. وأخيرا، فإن **برنامج الأغذية العالمي** شارك في إعداد الوثائق المختلفة "للخطوات التالية" التي مهدت لإعادة الارتباط التدريجي لوكالات **الأمم المتحدة** بأفغانستان منذ مارس/آذار ١٩٩٩. وقد أدت وثيقة "الخطوات التالية" في

فبراير/شباط ١٩٩٩ إلى تطوير المساعدة من كونها "لإنقاذ الحياة" تحديدا إلى وضع "تلتمس فيه نوافذ الفرص لمتابعة جدول أعمال قائم على الحقوق حيثما وجدت ومتى ما وجدت"[١].

١٥- شاركت وكالات **الأمم المتحدة** وممثلو الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية في اجتماعات استشارية مختلفة لمناقشة عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش في ٢٠٠١/٢٠٠٠ والمساهمة فيها.

١٦- وبالنسبة لفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠ يقترح **برنامج الأغذية العالمي** التركيز مجددا على عمليات الإحياء الملتزمة بنهج البرمجة الموحدة المبدئية **للأمم المتحدة**، الذي يلتزم **برنامج الأغذية العالمي**. ويعكس النهج المقترح وجود علامات على تحسن متواضع في وضع المرأة. وفي الوقت الذي تستمر فيه سياسات طالبان المتعلقة بتعليم المرأة وتوظيفها في إعاقة عمل **الأمم المتحدة** في أفغانستان، وتستمر مصاعب الحياة بالنسبة للنساء في معظم أنحاء البلاد، فقد برزت مؤشرات، في النصف الأول من عام ١٩٩٩، على أن هذه السياسات ليست مفروضة بصرامة كما كان الأمر من قبل. فمثلا ينص مرسوم أصدرته وزارة العدل الأفغانية في أغسطس/آب ١٩٩٨ على السماح للأرامل من النساء بالعمل خارج بيوتهن طالما أنهن يرتدين لباسا محتشما، في حين أن النساء المتزوجات مسموح لهن بالعمل خارج بيوتهن طالما أذن لهن أزواجهن بذلك. وفضلا عن ذلك فإن المدارس التي تقام في المنازل، وتلبي احتياجات أعداد كبيرة من الفتيات تعمل في مناطق مختلفة من البلاد.عموما، يسمح للطبيبات والممرضات بالعمل في المستشفيات الحكومية، ويجري إحياء برامج التدريب للممرضات.

استراتيجية الإنعاش

احتياجات المستفيدين

١٧- في المناطق الحضرية، يكون الوضع قاسيا في صورة خاصة بالنسبة للمنازل التي ليس فيها رجال يعملون. وبسبب قلة فرص العمل، فإن النساء في المنازل التي تترأسها الإناث يلجأن إلى التسول وإرسال أطفالهن للعمل خارج المنزل، بعد بيع الأصول المادية الأسرية. ويقدر عدد الأطفال العاملين في كابول بنحو ٠٠٠ ٢٨ طفل[٢]. ومعظم أسر كابول التي ليس فيها رجل عامل تكسب ٥٠ في المائة من الدخل الأدنى المطلوب للعائلات. ولا تتيح أجور هذه الأنشطة الحصول على وجبة متوازنة، ولا على ما يكفي لشراء مواد أساسية غير غذائية مثل الملابس الشتوية أو المحروقات. ويقع تحت هذا التصنيف ما يزيد على ١٠ في المائة من الأسر. وأسر كابول التي يوجد فيها رجل واحد لائق جسديا للعمل ضمن العمالة الطارئة أو كموظف حكومي، أفضل حالا بصورة طفيفة فقط من الأسر التي تترأسها النساء، وتحصل في المعدل، على ٨٥ في المائة من متطلبات الدخل الأدنى. وتشير تقديرات فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها إلى أن ٣٥ في المائة من الأسر في كابول تندرج تحت هذا التصنيف. وفي مزار الشريف تشير التقارير إلى أن الأسر التي لا تضم ذكورا عاملين لا تحصل سوى على ٦٠ في المائة من الحد الأدنى من تكاليف

(1) 1999
Action in 1999
the Afghan Support Group (ASG) Meeting in Stockholm (21-22 June 1999)

(٢)أرض البشر، ١٩٩٩

الاحتياجات الغذائية. ومع احتساب التسول فإن هذه الأسر تحصل على ما يزيد على ١٠٠ في المائة من الاحتياجات الغذائية الدنيا[١].

١٨- والمناطق التي تعاني أشد المعاناة من التدهور الاقتصادي هي تلك الأقل إنتاجا للحبوب والتي كانت تعتمد تقليديا على التجارة للحصول على الأغذية، مثل بادخشان في شمال شرقي أفغانستان والمرتفعات الوسطى التي كثيرا ما تنقطع عن الأسواق بسبب القتال. وكلا المرتفعات الوسطى وبادخشان كانتا من المناطق المتلقية للمعونة الغذائية الطارئة التي وزعها **برنامج الأغذية العالمي** خلال العام ١٩٩٩. وانقطاع طرق الإمداد بسبب الأنشطة العسكرية يعني انقطاع المراكز الحضرية الرئيسية مثل كابول وباميان عن فوائض الحبوب التي ينتجها الشمال. وهذه المناطق ذات الكثافة السكانية العالية تعتمد على القمح المستورد تجاريا وعلى المعونة الغذائية.

١٩- سوف تستمر حاجة اللاجئين العائدين والنازحين إلى مساعدات أولية لتسهيل دمجهم. وقد أثبتت مقابلات فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها مع العائلات النازحة أن لديها الموارد ومقادير الدخل نفسها التي للأسر المقيمة المنتمية إلى التركيبة نفسها والتي بقيت في المنطقة، وأنها حالما تستقر فإنها تحيا بطريقة مماثلة ولا تعود ضعيفة. وعلى أي حال فإن هناك فترة أولية من الهشاشة تستمر لمدة عام، تعاني فيها الأسرة النازحة من درجة أشد من انعدام الأمن.

٢٠- تشير التقارير إلى أن المعدل الشامل لسوء التغذية بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات في كابول، وهي أكبر مركز حضري، قد ارتفع إلى ٨.٧ في المائة في فبراير/شباط ١٩٩٩ مقابل ٥.١ في المائة في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦. وتشير أرقام من الدراسة نفسها إلى أن انتشار التقزم بين الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و ٥٩ شهرا في كابول قد يصل إلى ٦١ في المائة[٢].

٢١- يمد القمح، في صيغة الدقيق أو الخبز، سكان كابول بما يتراوح بين ٦٠ و٨٥ في المائة من الطاقة الغذائية. وكلما زاد فقر الأسرة كلما زادت نسبة القمح في الوجبة. وتستهلك الأسر زيت الطعام (٥-١٥ في المائة من الطاقة)، وكميات قليلة من الخضر والسكر. وتتناول الأسر كلها، فيما عدا الأشد فقرا منها (ممن لا يوجد فيها رجال عاملون)، بعض الأرز، وتأكل معظم الأسر كميات قليلة من البقول في صورة غير منتظمة. أما استهلاك الفاكهة ومنتجات الألبان واللحوم بانتظام فهو أمر نادر. وتشير نتائج مسح أجراه فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التابع **لبرنامج الأغذية العالمي** إلى أن الوضع في مزار الشريف هش مثلما هو في كابول، لكنه في جلال آباد أقل كآبة بقليل، حيث الوجبات أكثر تنوعا بكثير مما هي عليه في كابول. وتستهلك الأسر هناك في صورة منتظمة كميات قليلة من اللحوم والخضر والبقول والبطاطا.

دور المعونة الغذائية

٢٢- يمكن للمعونة الغذائية **أن** تضمن توفير الغذاء لأولئك الذين يفتقدون القوة الشرائية أو إلى المناطق التي تعاني من نقص فادح في الإمدادات الغذائية. وهذا يعكس أوضاع الفقر المزمن في المراكز الحضرية في أفغانستان حيث لا يستطيع الفقراء شراء ما يكفي من الغذاء، و كذلك المناطق الريفية ذات الإنتاج المنخفض والتي تجد صعوبة في الحصول على الغذاء إما بسبب انقطاع طرق الإمداد أو بسبب انخفاض إنتاج المحاصيل في المناطق المحيطة. وما أن يتوافر الطعام فإن المعونة الغذائية تسهم في استقرار السوق والسماح للفئات الأكثر حرمانا بإنفاق دخل الأسرة على

(١) أرقام كابول ومزار الشريف من نتائج تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها للعام ١٩٩٩.
(٢) مأخوذ من مسح تغذوي وضعته منظمة العمل ضد المجاعة، فبراير/شباط ١٩٩٩.

الأساسيات غير الغذائية مثل ملابس الشتاء والوقود. وفي المناطق ذات الفوائض الغذائية، يفضل النقد على الغذاء بوصفه مدخلا من مدخلات الأسر الضعيفة، وقد خفض **البرنامج** أنشطته في تلك المناطق (مثل حيرات وأجزاء من قندهار).

نهج التدخل

٢٣- وفق نهج التصور الوحيد المقترح، سوف يركز **برنامج الأغذية العالمي** موارده على الجماعات الأشد ضعفا (الأسر التي تترأسها النساء وليس فيها ذكور عاملون، والأطفال، والعجزة، والمعوقون، والنازحون، واللاجئون، وضحايا الكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان)، في المناطق الجغرافية المحددة وغير الآمنة غذائيا. وفضلا عن ذلك فإن مكتب **البرنامج** في أفغانستان يقترح تجديد التركيز على جهود الإحياء. ومن شأن إصلاح البنيات الأساسية الزراعية مثل مرافق الصرف وأنظمة الري المدمرة، أو تحسين توافر البذور الجيدة للمزارعين، أن يزيد كثيرا من الإنتاج الغذائي.

٢٤- يساهم مكتب **البرنامج** في أفغانستان بنشاط في فريق **الأمم المتحدة** للتصدي للكوارث. وبسبب عجز الإدارة عن التصدي للكوارث، كما حدث في زلزال فبراير/شباط ١٩٩٩، فإن على المجتمع الدولي أن يكون قادرا على الرد السريع لمساعدة من يحتاجون المأوى أو الغذاء أو أي مساعدة طارئة أخرى. ومن أجل ضمان درجة عالية من الاستعداد لمواجهة الطوارئ وضع **البرنامج** في العام ١٩٩٨ خطة طوارئ تشمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ووكالات **الأمم المتحدة**، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية العاملة في أفغانستان. والهدف النهائي للخطة هو تحديد ما يجب عمله في حالة وقوع كارثة طبيعية أو من صنع الإنسان والتجهيز المسبق للأغذية والأدوية والمعدات وغيرها من الأساسيات. وتتضمن خطة الطوارئ تدريب الموظفين القطريين والدوليين على التصدي للأوضاع الطارئة. وفي حالة وقوع حدث طارئ في أفغانستان، سيبقى **برنامج الأغذية العالمي** المزود الرئيسي للمعونة الغذائية، وسوف يكون في وضع يمكنه من المساهمة بفعالية في مجال خدمات النقل والإمداد بفضل أسطوله من الشاحنات وروابطه الراسخة مع الناقلين التجاريين.

تقدير المخاطر

٢٥- يعتمد استمرار بقاء الموظفين الدوليين **للبرنامج** وشركائه التشغيليين في أفغانستان، إلى حد كبير، على الوضع الأمني. وقد اشتد القتال في وسط أفغانستان بين طالبان والتحالف الشمالي بين مارس/آذار مايو/أيار ١٩٩٩، واستمر طوال أشهر الصيف. غير أن الوضع الأمني في مناطق أخرى من البلاد أكثر استقرارا.

٢٦- إن الافتقار إلى إدارة مركزية لطالبان وإلى أنظمة رقابة يؤدي إلى تطبيق غير متوازن للنهج في مناطق البلاد المختلفة وعلى مر الأيام. والأنشطة المسموح بها في منطقة ما قد تقيد في منطقة أخرى. وعلى أي حال فإن هذا يعطي فرصا لتنفيذ أنشطة معانة بالأغذية في المناطق الأقل قيودا، علما بأن **البرنامج** جاهز لاغتنام مثل هذه الفرص.

٢٧- إن التحسينات المتواضعة المذكورة آنفا في أوضاع المرأة قد لا تستمر، ويظل خطر التراجع عنها قائما. وسيبقى الوضع تحت مراقبة حثيثة من جانب **برنامج الأغذية العالمي** وشركائه في منظمة **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية. وسوف يراجع رسميا خلال بعثة المساواة بين الجنسين المقررة في العام ٢٠٠٠.

الأهداف والمرامي

٢٨- إن الهدف العام لأنشطة **البرنامج** في أفغانستان هو تقديم معونة غذائية ذات أثر فوري للعائلات الأكثر ضعفا في المناطق المحرومة من الأمن الغذائي والمساعدة في إرساء ذلك الأمن.

٢٩- سوف يقدم **برنامج الأغذية العالمي** المعونة الغذائية التي تمس الحاجة إليها من خلال أنشطة إغاثة محددة إلى العائلات التي حددت على أنها الأكثر ضعفا في المناطق الجغرافية المحرومة من الأمن الغذائي خلال عملية تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها. وهذه العائلات هي تلك التي لا تسمح لها أوضاعها الاقتصادية بالحصول على الحد الأدنى من المتطلبات الغذائية. والهدف من أنشطة الإحياء هو البدء بعملية تحسين البنيات الأساسية الزراعية بأكملها (وخصوصا الصرف، وأنظمة الري، والطرق الفرعية الريفية)، وهي خطوة أولى أساسية لزيادة الإنتاج المحلي والمساهمة في ترسيخ الأمن الغذائي الأسري. وسوف يتوالى بعد ذلك اتخاذ خطوات أولية لإعادة تأهيل البنية الأساسية الحضرية (توفير المياه، والإصحاح والصرف).

خطة التنفيذ

مكونات البرنامج الرئيسية

٣٠- سوف تنفذ جهود الإغاثة من خلال الأنشطة الموجهة نحو فئات معينة من المستفيدين، كما هو معروض في الجدول التالي.

الجدول ١ – الجماعة المستفيدة المعنية والاستراتيجية

نوع المستفيد	النشاط
أرامل، أيتام، عاطلون عن العمل، مرضى، شيوخ، معوقون ومن لا دخل لهم (في كابول وجلال آباد ومزار)	خبز
ضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية(رجال ونساء وأطفال)	تغذية طارئة
حوامل ومرضعات، أطفال سيئو التغذية، مرضى العيادات الخارجية والداخلية (السل والجذام)	تغذية مؤسسية
العائلات العائدة من إيران وباكستان (رجال ونساء وأطفال)	إعادة توطين
النازحون (رجال ونساء وأطفال)	مساعدات النازحين
الفتيات والفتيان في سن الدراسة	الغذاء مقابل التعليم
نساء في سن العمل بمن فيهن الأرامل	الغذاء مقابل التدريب
رجال ونساء في سن العمل بمن فيهم فقراء المدن والعاطلون عن العمل، والنازحون.	الغذاء مقابل العمل
المزارعون	الغذاء مقابل البذور

٣١- أعداد المستفيدين المقسمة بحسب الجنس موضحة في الجدول ٢ أدناه.

الجدول ٢ : المستفيدون المباشرون بحسب الجنس

النشاط	٢٠٠٠			٢٠٠١		
	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع
مخبز	٢٤٦ ٢٤٠	١٨٥ ٧٦٠	٤٣٢ ٠٠٠	٢١٢ ٠٤٠	١٥٩ ٩٦٠	٣٧٢ ٠٠٠
تغذية طارئة	٣٤٧ ٠٠٠	٣٢٠ ٠٠٠	٦٦٧ ٠٠٠	١١٥ ٠٠٠	١٠٧ ٠٠٠	٢٢٢ ٠٠٠
تغذية مؤسسية	٣٦ ٣٠٠	٢٩ ٧٠٠	٦٦ ٠٠٠	٣٦ ٣٠٠	٢٩ ٧٠٠	٦٦ ٠٠٠
إعادة توطين	١١٤ ٤٠٠	١٠٥ ٦٠٠	٢٢٠ ٠٠٠	٩٣ ٦٠٠	٨٦ ٤٠٠	١٨٠ ٠٠٠
مساعدة النازحين	١٩ ٨٠٠	١٣ ٢٠٠	٣٣ ٠٠٠	١٩ ٨٠٠	١٣ ٢٠٠	٣٣ ٠٠٠
الغذاء مقابل التعليم	٣٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠	٦٠ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠
الغذاء مقابل التدريب	٢٠٠		٢٠٠	٥٠٠		٥٠٠
المجموع الفرعي	**٧٩٣ ٩٤٠**	**٦٧٤ ٢٦٠**	**١ ٤٦٨ ٢٠٠**	**٥٣٧ ٢٤٠**	**٤٣٦ ٢٦٠**	**٩٧٣ ٥٠٠**
الغذاء مقابل العمل	٢ ٦٨٠	٥٠ ٩٢٠	٥٣ ٦٠٠	٣ ٥٧٠	٦٧ ٨٣٠	٧١ ٤٠٠
الغذاء مقابل البذور		٤ ٥٦٠	٤ ٥٦٠		٣ ٠٤٠	٣ ٠٤٠
المجموع	**٧٩٦ ٦٢٠**	**٧٢٩ ٧٤٠**	**١ ٥٢٦ ٣٦٠**	**٥٤٠ ٨١٠**	**٥٠٧ ١٣٠**	**١ ٠٤٧ ٩٤٠**

٣٢- يتوقع **برنامج الأغذية العالمي** أن تصل مساعداته إلى ٦٢٠ ٧٩٦ مستفيدة في عام ٢٠٠٠ ونحو ٨١٠ ٥٤٠ مستفيدات في عام ٢٠٠١. وسوف تمثل النساء ٥٤ في المائة من عدد المستفيدين استفادة مباشرة في العام ٢٠٠٠ (باستثناء الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل البذور) حيثما يرتفع عنصر توزيع أغذية الطوارئ، ونحو ٥٥ في المائة في العام ٢٠٠١. وسوف يكرس **البرنامج** كل الجهود الممكنة لزيادة نسبة المستفيدات خلال فترة العامين. ومع تعيين مجموعة من الموظفات المهنيات (الدوليات والقطريات على حد سواء) فسيجري العمل على توسيع مشاركة النساء الأفغانيات.

المستفيدون والاحتياجات وسلة الأغذية

٣٣- يقوم **البرنامج** بالتعاون مع وكالات **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية المشاركة الأخرى باختيار المستفيدين. ويتم الاختيار بالطرق المحددة التالية:

(أ) تتولى مسوح الأغذية الأسرية التي تقوم بها وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها والشركاء المنفذون، تحديد المستفيدين من أنشطة التغذية الموجهة؛

(ب) يساعد التعرف على مناطق انعدام الأمن الغذائي والجماعات الأشد فقرا ضمن تلك المجتمعات المحلية في اختيار المستفيدين من أنشطة الغذاء مقابل العمل؛

(ج) تحدد **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** العائدين في إطار برنامج إعادة التوطين الذي تقوم بتنفيذه؛

(د) يمكن لوحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها أن تحدد بسرعة العائلات المتضررة من الكوارث الطبيعية والبشرية.

٣٤- تعرض مواصفات سلة الأغذية القياسية **لبرنامج الأغذية العالمي** بحسب الاستراتيجية المتبعة في الجدول ٣ أدناه.

الجدول ٣- الحصة الغذائية القياسية

الإستراتيجية	السلعة	مقدار الحصة
مخبز	قمح	٣٥٥ غرام/شخص/يوم
تغذية طارئة	قمح	٥٠٠ غرام/شخص/يوم
	بسكويت عالي الطاقة	توزيع لمرة واحدة
تغذية مؤسسية	دقيق القمح	٢٥٠ غرام/شخص/يوم
	زيت الطعام	٣٠ غرام/شخص/يوم
	بقول	٣٠ غرام/شخص/يوم
	سكر	٢٠ غرام/شخص/يوم
		١٥٠ غرام/شخص/يوم
	خليط الذرة والصويا	٧٥٠ غرام/عائلة/يوم (حالات السل والجذام)
مساعدات إعادة التوطين	قمح	٥٠ غرام/شخص/مرة واحدة
مساعدات النازحين	قمح	٥٠٠ غرام/شخص/يوم
الغذاء مقابل التعليم	دقيق القمح	١٥٠ غرام/شخص/يوم
	خليط الذرة والصويا	١٠٠ غرام/شخص/يوم
	سكر	٢٠ غرام/شخص/يوم
الغذاء مقابل التعليم	قمح	٣.٥ كيلو غرام/شخص/يوم
الغذاء مقابل العمل	قمح	٧ كيلو غرام/شخص/يوم
الغذاء مقابل البذور	قمح	١,٢٥ غرام قمح لكل كيلو غرام من البذور المحسنة

اختيار الأنشطة

٣٥- ترد تفاصيل المتطلبات الغذائية لعمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش للفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١ في الجدول ٤ أدناه.

الجدول ٤ : المتطلبات الغذائية بالسنة (بالأطنان)

النشاط	١٩٩٨ التسليم الفعلي	١٩٩٩ التسليم المزمع	٢٠٠٠ التسليم المزمع	٢٠٠١ التسليم المزمع
مخبز	٤٦ ١٦٠	٤٦ ٥٠٠	٤٣ ٢٥٠	٣٠ ٠٠٠
تغذية طارئة	١٣ ٠٣٤	١٥ ٣٠٠	٣٠ ١٠٠	١٠ ٠٠٠
تغذية مؤسسية	٢ ٩٩٨	٤ ٠٠٠	٤ ٧٥٠	٤ ٧٥٠
إعادة التوطين	٣ ١٧٣	١٢ ٨٠٠	١١ ٠٠٠	٩ ٠٠٠
مساعدات النازحين	٢ ٧٢٠	٣ ٠٠٠	٣ ٠٠٠	٣ ٠٠٠
الغذاء مقابل التعليم	لاشيء	لا شيء	٢ ٥٠٠	٥ ٠٠٠
الغذاء مقابل التدريب	٢ ٥٤٦	٤٠٠	٢٠٠	٣٠٠
الغذاء مقابل العمل	١٦ ٩٤٢	٩ ٨٠٠	١٥ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠
الغذاء مقابل البذور	٤ ٣٠٧	٥ ٠٠٠	٦ ٠٠٠	٤ ٠٠٠
المجموع	**٩١ ٨٨٠**	**٩٦ ٨٠٠**	**١١٥ ٨٠٠**	**٨٦ ٠٥٠**

المجموع الكلي للأغذية المطلوبة لفترة العامين هو **٢٠١ ٨٥٠ طنا.**

أنشطة الإغاثة

٣٦- هنالك الآن مشاريع لإقامة ثلاثة مخابز، اثنان منهما في كابول يعملان طوال السنة، ومخبز موسمي في جلال آباد لتغطية أشهر الشتاء. في هذه المشاريع يباع الخبز للمجموعات الضعيفة بأسعار مدعومة بنسبة تعادل ١٠ في المائة من السعر التجاري السائد. ويستخدم العائد من هذه المخابز لتغطية التكاليف التشغيلية بما في ذلك نفقات الشركاء التنفيذيين **لبرنامج الأغذية العالمي**. وتحول الأرباح إلى دولارات عبر آلية لتحويل العملات. ويعاد استثمار الأموال المتراكمة حتى ذلك التاريخ مع أي فوائض في المستقبل في أفغانستان وفق خطة إنفاق متفق عليها وخاضعة لموافقة لجنة اعتماد مشاريع **برنامج الأغذية العالمي** في إسلام آباد.

٣٧- يقوم **برنامج الأغذية العالمي** في كابول حاليا بتوزيع دقيق القمح مما يمكن ٢٧٠ ٠٠٠ من الفقراء من شراء خبز مدعوم بنسبة عالية. ولكل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة كير برنامج لتوزيع الأغذية مجانا (نصف الحصة) يستهدف نحو ١٢٠ ٠٠٠ شخص و ٦٠ ٠٠٠ شخص على التوالي. ووفقا لتقديرات فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها هناك نحو ١٦٠ ٠٠٠ شخص في كابول يعانون من انعدام خطير للأمن الغذائي ونحو ٤٢٠ ٠٠٠ آخرين يعانون من انعدام هامشي للأمن الغذائي. وسوف تقوم استراتيجية **برنامج الأغذية العالمي** على تخفيض عدد المستفيدين من المخابز إلى ٢٢٠ ٠٠٠ في العام ٢٠٠٠، والعمل في صورة أوثق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة كير لضمان مساعدة من يعانون من فقد خطير للأمن الغذائي، جنبا إلى جنب مع الشرائح الأكثر ضعفا من الفئة المعانية من انعدام هامشي للأمن الغذائي. وسوف تستمر المساعدة على مدار العام في كابول في العام ٢٠٠٠ ولكن إذا ما سمحت الظروف فقد تكون هناك استراحة مدتها ثلاثة أشهر في العام ٢٠٠١ لتسهيل عملية توجيه المعونات.

٣٨- في جلال آباد، حيث ينتشر انعدام الأمن الغذائي بصورة أقل مما هو عليه في كابول، تقوم استراتيجية **برنامج الأغذية العالمي** على تخفيض مساعدة المخبز من ١٥٠ ٠٠٠ مستفيد على مدى سبعة من شهور الشتاء في ١٩٩٨/١٩٩٩ إلى ١٠٠ ٠٠٠ مستفيد على مدى ستة من شهور الشتاء في ١٩٩٩/٢٠٠٠ ، و٨٠ ٠٠٠ مستفيد على مدى خمسة من شهور الشتاء التالي. ووفقا لتقديرات فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، هنالك ما بين ٤٠ ٠٠٠ شخص و٨٠ ٠٠٠ ينتمون لأسر تعاني من انعدام متوسط للأمن الغذائي، ومن دون وجود ذكر عامل، كما أن هناك ما بين ١٤٠ ٠٠٠ شخص و١٧٥ ٠٠٠ معرضون بنسبة متوسطة لفقد الأمن الغذائي وينتمون إلى أسر تضم ذكورا عاملين في جلال آباد. وبالاستفادة من استراحة الصيف في برنامج المخبز سوف يسعى **برنامج الأغذية العالمي** وشركاؤه من المنظمات غير الحكومية، وإلى الحد المتاح حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، إلى التأكد من أن الأشد حرمانا من الأمن الغذائي يستفيدون من هذا البرنامج.

٣٩- في مزار الشريف تشير نتائج مسح تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها إلى أن انعدام الأمن الغذائي محفوف بالمشكلات مثلما هو في كابول. ويقدر أن هناك ما بين ١٣٠ ٠٠٠ شخص و٢٨٠ ٠٠٠ يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بمن فيهم ما بين ١٠ ٠٠٠ و٤٠ ٠٠٠ ينتمون إلى أسر فقيرة ليس فيها ذكور عاملون. ولم يوزع **البرنامج** أغذيته في مزار الشريف منذ أغسطس/آب ١٩٩٧ بسبب تكرار نشوب الاشتباكات ونهب مكاتبه. ونظرا لاستمرار الوضع الراهن الأكثر استقرار نسبيا، يخطط **برنامج الأغذية العالمي** لتنفيذ مشروع مخبز في مزار الشريف يرمي إلى خدمة ١١٢ ٠٠٠ شخص في شتاء ١٩٩٩/٢٠٠٠ قد يتم توسيعه في الشتاء التالي.

٤٠- وفي ظل أنشطة الطوارئ، من المتوقع أن يتم توزيع الأغذية في المناطق الأكثر تضررا من جفاف شتاء/ربيع ١٩٩٩ في أشهر الشتاء العسيرة، وسوف تقدم المساعدة الغذائية أيضا بعد وقوع الكوارث الطبيعية (الزلازل

والفيضانات). وهناك اعتمادات لتوزيع ١٠٠ ٣٠ طن من القمح في العام ٢٠٠٠، تخفض إلى ٠٠٠ ١٠ طن في العام ٢٠٠١، حيث يفترض أن الظروف المناخية الاعتيادية سوف تسود. وعلاوة على ذلك فثمة ترتيبات لتقديم ٥٠ طناً من البسكويت عالي الطاقة كل عام، كمساعدة فورية في حالات ما بعد الكارثة. وحيثما كان ذلك مجديا، سوف تنفذ أنشطة الغذاء مقابل العمل في مناطق معرضة للنوازل الطبيعية لتعزيز الأصول المتوافرة للعائلات المتضررة من هذه الحوادث ولتقليل حاجتها إلى المعونة الطارئة. وعلى أي حال فإن **برنامج الأغذية العالمي** سوف يحافظ على مرونة تمكنه من تقديم مثل هذه المساعدات الطارئة في أفغانستان في ٢٠٠٠/٢٠٠١.

٤١- سوف تبقى كميات الأغذية المخصصة للتغذية المؤسسية على حالها حيث ستبلغ ٧٥٠ ٤ طنا لكلا العامين. وفي المستشفيات تسهم أغذية **برنامج الأغذية العالمي** في تنشيط عملية الإنعاش. وفي دور الأيتام تمثل أغذية **برنامج الأغذية العالمي** دعما للميزانية. وفي كلتا الحالتين تجمع المواد الغذائية **لبرنامج الأغذية العالمي** مع الأغذية الإضافية التي يفترض أن يقدمها الشركاء التنفيذيون (وزارة الصحة العامة والشركاء من المنظمات غير الحكومية). وسوف تستمر مساعدة ضحايا أمراض مثل الجذام والسل، وكذلك الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ونزلاء دور الأيتام. كما تضم قائمة المستفيدين الحوامل والمرضعات. ويحصل المصابون بالجذام أو السل على ١٥٠ غراما من خليط الذرة والصويا يوميا، وعلى كمية إضافية من خليط الذرة والصويا قدرها ٥٠٠ غرام يأخذها المريض إلى المنزل لأفراد عائلته. وقد ثبت أن استمرار توزيع أغذية **برنامج الأغذية العالمي** كحافز لمواصلة برامج علاج السل على مدى أشهر عدة مفيد في صورة خاصة في أفغانستان، إذ أفادت تقارير **منظمة الصحة العالمية** أن العلاج قد اكتمل بنسبة ٧٩ في المائة.

العائدون والنازحون

٤٢- في حالة الوفاء بالشروط اللازمة يخطط **برنامج الأغذية العالمي** و**مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** لإعادة ٠٠٠ ٢٢٠ لاجئ في إيران وباكستان في العام ٢٠٠٠، و٠٠٠ ١٨٠ في العام ٢٠٠١. وسوف تتلقى العائلات العائدة ٥٠ كيلو غراماً من القمح بحد أقصى مقداره ٣٠٠ كيلو غرام للعائلة. وحيثما أمكن، يقدم القمح على دفعتين؛ الأولى فور الوصول إلى أفغانستان والثانية بعد ذلك بشهرين. ويجب أن يكون في كل عائلة عائدة أنثى بالغة؛ ويخدم هذا في تمييز العائلات عن المهاجرين لدواعي اقتصادية وهم عادة من الذكور البالغين غير المتزوجين.

٤٣- من المزمع تقديم نحو ٠٠٠ ٣ طن من الأغذية للنازحين سنويا، بما يتماشى مع ما خلصت إليه الخبرة الأخيرة بشأن الاحتياجات. ومن الصعب التنبؤ بعدد هؤلاء المستفيدين لأنه قد يرتفع على غير توقع نتيجة للقتال أو الكوارث الطبيعية. وأشارت آخر التقديرات إلى أن ٢.٥ مليون نازح قد يجدون مأوى مؤقتاً في المراكز الحضرية الكبرى. وهنالك هامش من المرونة بين الأنشطة المختلفة إذا ما طلبت كميات إضافية من الأغذية.

التعليم والتدريب على المهارات

٤٤- من المقرر أن يتم في ٢٠٠٠ ٢٠٠١ استبعاد أنشطة الغذاء مقابل التدريب بالصورة التي كانت عليها في السنوات السابقة، إذ أنها أسفرت عن تطوير القليل فحسب من المهارات الملموسة التي يمكن للمشاركين تسويقها وبخاصة النساء اللواتي ينتجن المطرزات ويمارسن الأشغال اليدوية الأخرى. أما التدريب المهني فعلى الرغم من تطويره مهارات قابلة للتسويق، فإنه عموما نشاط مقصور على الرجال. ويبقى **برنامج الأغذية العالمي** ملتزما

بالمهارات التي تساعد في تقدم النساء، وسوف تخصص اعتمادات احتياطية صغيرة لمشاريع التدريب التي توفر المهارات الأساسية للعمل التجاري في مشروعات مخابز الأرامل مثلاً.

٤٥- والغذاء مقابل التعليم نشاط جديد يهدف إلى التخفيف من جوع الأطفال قصير الأمد، وبالتالي تحسين تركيزهم وقدراتهم على التعلم بمنحهم وجبة في الصباح الباكر لدى وصولهم إلى المدرسة. وسوف يوجه هذا النشاط إلى مناطق العجز الغذائي التي يلتحق فيها الفتيان والفتيات بالمدارس. وفضلا عن ذلك يهدف **برنامج الأغذية العالمي** إلى تحقيق مشاركة الفتيات بنسبة ٦٠ في المائة من بين مجموع المستفيدين في هذا النشاط الجديد. وسوف يراقب هذا النشاط عن كثب. وسيكون توفير المدخلات التعليمية للمدارس المعنية، من جانب **منظمة اليونيسيف** ومن خلال المنظمات التعليمية الرئيسية غير الحكومية، أحد شروط **برنامج الأغذية العالمي** لتقديم الدعم. وسوف توضع دراسة جدوى بالتعاون مع **منظمة اليونيسيف** لتحديد أشكال هذا النشاط والتعرف على المناطق المقصودة. وهناك خطة لزيادة عدد المستفيدين وكمية الغذاء المخصصة تدريجياً في العامين ٢٠٠٠ و ٢٠٠١.

نحو الإنعاش

٤٦- ينظر **برنامج الأغذية العالمي** ووكالات **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية والسلطات إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل على أنها من أكثر السبل التي ينتهجها **برنامج الأغذية العالمي** فعالية، للتعامل البناء مع المجتمعات المحلية في أفغانستان. وتحت الظروف السائدة في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، وإلى حد كبير في مناطق البلاد الأخرى، فإن فرص المرأة للعمل في مشاريع الغذاء مقابل العمل محدودة جدا. ومن غير الممكن **لبرنامج الأغذية العالمي** أن يصمم أنشطة للغذاء مقابل العمل تضم نسبة ٢٥ في المائة فقط من النساء المشاركات بصورة مباشرة. لذا فإن التطبيق المستمر لأنشطة الغذاء مقابل العمل سوف يربط بتحقيق الهدف الذي تم تحديده في أنشطة الغذاء مقابل التعليم، وهو مشاركة الفتيات بنسبة ٦٠ في المائة. وسوف يكون التركيز في ٢٠٠٠ و٢٠٠١ على ضمان أن الغذاء مقابل العمل موجه لأنشطة المجتمعات المحلية المفيدة، حيث الأصول المنشأة تنتج مخرجات يتم تقاسمها بالتساوي على الأقل بين الرجال والنساء. وتشمل الأمثلة على هذه المخرجات القمح الإضافي الذي يمكن إنتاجه بعد إعادة تأهيل البنيات الأساسية للري، والشبكات المحسنة لإمدادات المياه القروية التي ستختصر ما تكرسه النساء من وقت وجهد لجمع المياه. وسوف يبذل **برنامج الأغذية العالمي** كل جهد ممكن لإقامة مشاريع مثل مستوصفات الأمومة والطفولة، ومدارس الفتيات، وأقسام التوليد، وهي مرافق تستفيد منها الإناث بصورة رئيسية أو حصرية. وسوف يجدد **برنامج الأغذية العالمي** جهوده مع السلطات لتحقيق الأهداف المنشودة في توفير التعليم الشامل للفتيات، وتيسير حصول النساء على فرص للعمل خارج المنزل، وسوف يواصل تركيز مدخلات الغذاء مقابل العمل في المناطق الأكثر تقدمية في هذا المجال. ومن المزمع إجراء تقدير للمساواة بين الجنسين في السنة الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، ومن أهداف ذلك قياس التقدم في هذا الاتجاه.

٤٧- خلال العامين ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ سيولي **برنامج الأغذية العالمي** اهتماما خاصا لزيادة عدد المستفيدات مباشرة، والعاملات في أنشطة الغذاء مقابل العمل. وفي الوقت الحاضر هناك عدد محدود من العاملات في مشاتل الأشجار. وسوف تستخدم أنشطة الغذاء مقابل العمل لدعم تدريب النساء كقابلات تقليديات. ومع تزايد عدد الموظفات الموضوعات تحت تصرف **البرنامج** في أفغانستان، فإنه سيولي وعلى مدى عامي عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، اهتماماً متزايدا لتوسيع المدى الذي تكون فيه النساء الفئة المستفيدة المباشرة والنهائية على حد سواء من موارد الغذاء مقابل العمل.

٤٨- يعتمد التحسن طويل الأمد في حالة الأسر الأفغانية الضعيفة على إعادة تأهيل البنيات الأساسية الزراعية، مثل أنظمة الري. وسوف يكون الإنتاج الغذائي المتزايد الناجم عن ذلك مفيدا بصورة مباشرة لنحو ٧٥ في المائة من نساء ورجال أفغانستان العاملين في المناطق الريفية. وسوف يمتد الأثر الإيجابي للإنتاج الغذائي المتزايد إلى السوق الحضري من خلال تخفيض التكلفة العالية الراهنة للحبوب والفاكهة والخضراوات المنتجة محليا. وهذا الانخفاض سوف يؤثر في وضع العائلات الضعيفة، التي تترأسها النساء عادة، والعاجزة في الوقت الراهن عن الحصول على ما يكفي من الدخل لتلبية المتطلبات الغذائية الدنيا. وهناك فائدة أخرى لأنشطة الغذاء مقابل العمل، هي الحصول على كمية قدرها ٧ كيلو غرامات من القمح تقدم للذكر العامل يوميا يساهم في الوفاء بالاحتياجات الغذائية الأساسية للعائلة. وتشير المعلومات السردية أن توزيع الأغذية ضمن الأسر لا يتسم بأي تمييز ضد النساء أو الأطفال في أفغانستان.

٤٩- وبالنظر إلى الدور الرئيسي لأنشطة الغذاء مقابل العمل، فمن المقترح زيادة المخصصات من القمح من ١٥ ٠٠٠ طن في العام ٢٠٠٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ طن في العام ٢٠٠١ وذلك مقارنة بنحو ٧ ٢٠٠ طن فقط في العام ١٩٩٩، وبالارتفاع القياسي إلى ما يقرب من ٥٦ ألف طن في العام ١٩٩٦. ويعي **برنامج الأغذية العالمي** أن نطاق أنشطة الغذاء مقابل العمل يجب ألا يتجاوز مستوى قدرة الإشراف الإدارية المتوافرة لدى الشركاء التنفيذيين، وكذلك قدرة **البرنامج** على الرصد.

٥٠- في إطار أنشطة الغذاء مقابل البذور، ومن خلال المنظمات غير الحكومية التي تعاقدت معها **منظمة الأغذية والزراعة** يقوم المزارعون الأفغان بإكثار البذور المحسنة التي تبادل عندئذ بقمح **البرنامج**، حيث يفضل هؤلاء المزارعون القمح على النقد. وبعد ذلك توزع البذور المحسنة على المزارعين الآخرين. وسوف يوسع هذا النشاط في العام ٢٠٠٠ ثم يخفض في العام ٢٠٠١ بالترافق مع نوايا **منظمة الأغذية والزراعة** لإضفاء الطابع التجاري على عملية توزيع البذور. وسوف يخفض عدد المستفيدين بنحو الثلث.

آليات اعتماد الأنشطة

٥١- تستلم المكاتب الفرعية الفردية اقتراحات المشاريع وتراجعها. وهذه المراجعة الأولية من جانب رئيس المكتب الفرعي تحدد ما إذا كان هذا المشروع سيحول إلى المكتب القطري. ويجب أن تكون المشاريع المقترحة متسقة مع الخطوط التوجيهية لسياسات **برنامج الأغذية العالمي** مع الاهتمام بشكل خاص بالتمايز بين الجنسين، وجدوى المشروع، ودور المعونة الغذائية، ومشاركة المجتمع المحلي، وتركيبة المستفيدين والفوائد، والاستدامة، وتوافر البنود غير الغذائية، ومدة النشاط، ودور الشريك التنفيذي. ويعتبر تقدير الموقع عاملا حاسما في عملية الاستعراض الأولية. فإن كانت نتيجة هذه المرحلة الأولية إيجابية يقدم رئيس المكتب الفرعي الاقتراح للمدير القطري. ثم تراجع المشروع لجنة اعتماد المشاريع بقيادة المدير القطري وعضوية موظفي **البرنامج** المعنيين بالبرمجة، والإمداد والنقل، والشؤون المالية. وتتخذ هذه اللجنة القرار النهائي.

الترتيبات المؤسسية لبرنامج الأغذية العالمي

٥٢- يتبع **برنامج الأغذية العالمي** في أفغانستان سياسة تقوم على رفع مستوى وعدد ونوعية موظفيه الميدانيين، وبخاصة النساء. ويرمي ذلك إلى تحقيق هدف مزدوج: أولا: لأن مستوى رفيعا من الموظفين العاملين وفق مواد إرشادية محددة جيدا من شأنه أن يحقق مستويات أرقى من المشاريع المعانة بالأغذية وبدرجة من المساءلة أكبر مما تم تحقيقه في الماضي. وثانيا: تم مؤخرا توظيف مهنيات دوليات وقطريات على حد سواء لمضاعفة فوائد المساعدة التي

يقدمها **البرنامج** للنساء الأفغانيات. ويرأس المكاتب الفرعية في مزار الشريف وفيض آباد مهنيات دوليات برتبة م -٤. ويشغل مناصب نائب رئيس المكتب الفرعي في كابول، ومستشار البرنامج، ومسؤول الرقابة وإعداد التقارير، ومسؤول المالية والإدارة، ومسؤول الموارد البشرية في **برنامج الأغذية العالمي** في أفغانستان مهنيات دوليات. وتبذل جهود عظيمة لتعيين موظفات أفغانيات للعمل في المكاتب الفرعية في أفغانستان. والآن هناك خمس نساء يعملن كراصدات للأغذية في كابول واثنتان في حيرات. وتحث السلطات على السماح بأن تعمل النساء بأقصى قدر يمكن من الانفتاح والفعالية للمساعدة في ضمان حصول المرأة على المزيد من فوائد **البرنامج**.

٥٣- إن تدريب الموظفين القطريين والدوليين هو إحدى أولويات مكتب **البرنامج** في أفغانستان. وقد أقيمت دورة للتدريب على تقدير الاحتياجات الغذائية الطارئة، للمدربين في شهر مايو/أيار في إسلام آباد. وقد أتى المشاركون من أفغانستان، وباكستان، وطاجيكستان، والمقر الرئيسي **لبرنامج الأغذية العالمي**. وتم توفير التدريب الميداني لهؤلاء المدربين في شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول ١٩٩٩. وعقدت حلقة عمل بشأن توجيه المعونات لموظفي **البرنامج** في سبتمبر/أيلول ١٩٩٩.

٥٤- نظمت حلقات عمل في مجالات الشؤون المالية والإدارية والإمداد والنقل لجميع موظفي **برنامج الأغذية العالمي**. وفي النصف الثاني من العام ١٩٩٩ سوف يشرع **البرنامج** في سلسلة من الأنشطة لتعزيز مهارات البرمجة ودمج قضايا التمايز بين الجنسين، وخصوصا في صفوف موظفي **البرنامج** الأفغان. وسوف تخطط حلقات العمل هذه وتنفذ بالتعاون مع مستشار **الأمم المتحدة** لشؤون التمايز بين الجنسين. وسوف تدرج مسألة البرمجة المراعية للتمايز الجنسي في جميع حلقات العمل المتعلقة بالبرامج والخاصة بموظفي **البرنامج** والشركاء التنفيذيين.

٥٥- عقدت حلقات عمل لتعريف الشركاء التنفيذيين المحتملين بالخطوط التوجيهية **للبرنامج** الخاصة بإعداد وتنفيذ ورصد المشاريع في شهري ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨ ومايو/أيار ١٩٩٩ في بيشاور وكويتا في باكستان على التوالي.

الشركاء التنفيذيون

٥٦- يقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بدور منسق المساعدة الإنسانية في إطار **منظومة الأمم المتحدة**، وكذلك مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في أفغانستان. وقد تم تأسيس أجهزة للتنسيق الإقليمي وتوفير موظفين معنيين بهذا التنسيق في الميدان للترويج للبرمجة الموحدة. وفضلا عن ذلك، فإن تنسيق المساعدة الطارئة كان يتم في الماضي من خلال مسؤولي التنسيق الإقليميين . وتحت هذه المظلة الإقليمية فإن مشاريع **برنامج الأغذية العالمي** تنفذ في أفغانستان حاليا بالتعاون مع وكالات **الأمم المتحدة**، والمنظمات الدولية والوطنية غير الحكومية والحكومات المحلية. وفي إطار أسرة **الأمم المتحدة** يتعاون **برنامج الأغذية العالمي** بصورة وثيقة مع **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** (مساعدة العائلات العائدة من خلال منح العودة إلى الوطن)؛ ومع الموئل (إعادة تأهيل البنيات الأساسية الحضرية وبرنامج إيواء اللاجئين) ومع **منظمة الأغذية والزراعة** (من خلال خطة الغذاء مقابل البذور)؛ ومع **منظمة الصحة العالمية** (إعادة تأهيل نظم إمدادات المياه).

٥٧- وتضطلع منظمات دولية غير حكومية مثل وكالة المعونة في ميدان التعاون التقني والتنمية في كابول وفيالق الرحمة الدولية في جلال آباد بدور الشركاء التنفيذيين **للبرنامج** فيما يتعلق بالمخابز. ويضطلع مكتب بامير لإعادة الإعمار، وهيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة أفغانستان، بمسؤولية رصد أنشطة المخبز في كابول وجلال آباد على التوالي. كما أن **لبرنامج الأغذية العالمي** شركاء تنفيذيون في أنشطة الغذاء مقابل العمل مثل بعثة المعونة المعنية بتنمية

الاقتصاديات الريفية في أفغانستان ومنظمة العمل الزراعي الألمانية كما أنه يعمل مع منظمات غير حكومية مثل لجنة أوكسفورد للإغاثة من المجاعة في مجال الأنشطة الطارئة. وهذه المنظمات تستكمل أغذية **برنامج الأغذية العالمي** بمدخلات الإدارة وبالنقد لشراء المواد المطلوبة للأنشطة. وفضلا عن ذلك فإن جميع العاملين الميدانيين لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها تلقوا التدريب لدى **برنامج الأغذية العالمي**، وهم الآن يعملون مع منظمة غير حكومية؛ هي هيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة أفغانستان. وحيثما كان ذلك ممكنا، تستخدم بنيات المجتمع المحلية التقليدية للمساعدة في توجيه المعونات إلى الفئات الأكثر ضعفا.

٥٨- تتعاون الحكومات والإدرات المحلية في مشاريع المخابز (وزارة التخطيط وإدارة الشؤون الاجتماعية)؛ وفي مجال التغذية المؤسسية (وزارة الصحة العامة)؛ وفي بعض المناطق في أنشطة محدودة للإحياء (دائرة الإحياء والتنمية الريفية). ويشارك ممثلون عن هذه الوزارات والدوائر في اللجان المحلية لاختيار المجموعات المستفيدة وتيسير الوصول إليها.

النقل والإمداد

٥٩- يسلم **برنامج الأغذية العالمي** المعونة الغذائية إلى أفغانستان المحرومة من المنافذ البحرية من خلال الممرات الجنوبية والشمالية. ويسهم استخدام الممرات الثنائية في التغلب على صعوبات إيصال المعونات والناجمة عن إغلاقات الحدود المتكررة وتهديدات الأمن الداخلي. ويصل نحو ٨٠ في المائة من المعونة الغذائية **للبرنامج** من الطريق الجنوبي. وتصل شحنات الحاويات عبر ميناء كراتشي والشحنات السائبة من خلال ميناء قاسم. ثم تشحن السلع بعد ذلك برا إلى قواعد **البرنامج** لإعادة الشحن في كويتا بباكستان، التي تبعد ٧٠٠ كيلو متر، وبيشاور التي تبعد ٤٠٠ ١ كيلو متر للتخزين والطحن ثم الإرسال إلى المقاطعات الشمالية والجنوبية في أفغانستان (جلال آباد وكابول وقندهار). ومن خلال الممر الشمالي تصل الشحنات من موانئ بحر البلطيق (ريغا وتالين وفنتسبيلس) وفي بعض الأحيان من موانئ البحر الأسود. وتشحن السلع بعد ذلك بواسطة السكك الحديدية لمسافة ٥٠٠ ٤ كيلو متر إلى قواعد **البرنامج** لإعادة الشحن في ترميز في أوزبكستان وأوش في قيرغيزستان وكاشكا في تركمانستان للتخزين والإرسال إلى جميع المقاطعات في أفغانستان (مزار وباميان وحيرات وبداخشان).

٦٠- وتضطلع الوحدة الإقليمية للنقل والإمداد، وهي على صلة وثيقة مع قسم النقل والإمداد في **البرنامج**، بمسؤولية الشحن البري وإدارة قواعد الشحن التابعة **للبرنامج** في المنطقة. والوحدة اللوجستية لأفغانستان هي المسؤولة عن إعادة الشحن لأفغانستان من قواعد الشحن البحري وكذلك عن التخزين الداخلي والشحن الثانوي، باستخدام وسائط نقل خاصة محلية مستأجرة إلى جانب أسطول ضخم من شاحنات **البرنامج** و**الأمم المتحدة** يعمل خارج بيشاور. وبالنظر إلى الوضع الأمني المتقلب في أفغانستان يسعى **البرنامج** إلى المحافظة على أقل قدر من المخزونات التشغيلية في أفغانستان يكفي لمتطلبات أسبوعين إلى أربعة أسابيع. أما المخزونات الوقائية فتخزن مسبقا في قواعد إعادة الشحن المختلفة في الإقليم.

٦١- وكثيرا ما يؤدي الوضع الأمني المتقلب وصعوبة الوصول إلى العديد من المناطق، بسبب ضعف شبكة البنية الأساسية، إلى بروز الحاجة إلى عمليات داخلية معقدة لإعادة الشحن، وفي بعض الحالات، إلى استخدام الحيوانات في النقل. فمثلا، تقرر عام ١٩٩٩ تقديم مساعدات **البرنامج** إلى مناطق بعيدة ويصعب الوصول إليها في باداخشان وباميان، واحتاج نقل السلع الغذائية إلى باداخشان إلى الشاحنات والحمير واستغرق الأمر عدة أيام. والسلع الغذائية التي ترسل من الشمال إلى باميان يجب أن تمر في طرق بالغة الوعورة. وفي كثير من المواضع كثيرا ما يتطلب الأمر

إعادة تحميل السلع في شاحنات أصغر. وقد يتعسر الوصول إلى بعض المناطق خلال فصل الشتاء، كما هو الحال في المرتفعات الوسطى، بسبب الظروف المناخية الخاصة مثل كثافة الثلوج وكثرة الانزلاقات.

الرصد والتقييم

٦٢- تقع مسؤولية رصد الأنشطة الميدانية على عاتق المكاتب الفرعية. وفي كل مكتب توكل مهام الرصد إلى موظف برمجة يكفل وضع لائحة للرصد وإخضاع الأنشطة لرصد منتظم. ويختلف عدد الموظفين المطلوبين للإضطلاع بمهمة الرصد من مكتب فرعي إلى آخر. وفي بداية عام ١٩٩٩ اضطلعت بمهمة الرصد موظفات قطريات؛ خمس منهن في كابول واثنتان في حيرات. وتقوم الموظفات بمهام الرصد بنشاط. وخلال عام ١٩٩٩ سيعين المزيد من الرصاد القطريين المهنيين.

٦٣- تتمحور عمليات الرصد أساسا حول توزيع الأغذية وأنشطة المشروعات. وحيثما كان ذلك ممكنا يكون أحد الرصاد حاضرا خلال كل عملية توزيع للأغذية. ويساعد هذا النوع من الرصد في ضمان توزيع الأغذية للمستفيدين المسجلين في المواعيد المحددة وبالكميات المطلوبة. وتزار المشاريع مرة واحدة على الأقل كل شهر في مرحلة التنفيذ ثم يزار كل مشروع قبل التوزيع الأول للأغذية. وتزار مشاريع المخابز يوميا للتحقق من إنتاج الخبز وجمع الإيرادات. وبناء على الجهد الذي يحتاجه هذا العمل تم التعاقد مع العديد من المنظمات غير الحكومية لمراقبة أنشطة المخابز. أما التنفيذ فهو مسؤولية بعثة المعونة المعنية بالتعاون التقني والتنمية في كابول وفيالق الرحمة الدولية في جلال آباد. إضافة إلى ذلك، فإن هيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة أفغانستان في جلال آباد ومكتب بارمير لإعادة الإعمار في كابول مسؤولان عن الرقابة اليومية.

٦٤- وقد وضعت خطوط توجيهية عامة وسلسلة من صحائف العمل لتسهيل أنشطة الرصد. وهنالك نماذج لاستراتيجيات الإحياء (الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب)، ومساعدات الإغاثة (التغذية المؤسسية)، ونموذج منفصل لمشاريع المخابز. وقد أعدت خطوط توجيهية محددة لرصد التغذية في مخيمات النازحين. وما أن يتم استكمال صحائف العمل حتى تدرس القضايا الرئيسية مع رؤساء المكاتب الفرعية وتتخذ الإجراءات المناسبة. ويتلقى المكتب القطري تقارير شهرية عن الرصد.

٦٥- ومؤشرات الرصد المستخدمة هي الآتية:

(أ) **مشاريع المخابز:** نوعية ووزن الخبز؛ عدد الأرغفة المنتجة؛ ظروف تخزين دقيق القمح؛ عدد المتلقين المباشرين للأغذية بحسب الموقع أو الجنس؛ عدد العاملين في المخبز مقارنة بالمتطلبات؛ جمع عائد المبيعات؛ حفظ السجلات لدى الشركاء التنفيذيين؛ مشاركة المجتمعات المحلية في تحديد المستفيدين.

(ب) **مشاريع التغذية المؤسسية:** عدد متلقي الأغذية المباشرين (الذكور والإناث)؛ ظروف حفظ الأغذية، حجم المخزونات وسجلات الاستخدام؛ معدل التوزيع اليومي للوجبات المطهوة، والكمية التي تقدم لمرضى المستشفيات؛ تنظيم التغذية، وتوافر الماء، وشروط النظافة؛ الحالة التغذوية للمستفيدين.

(ج) **التغذية في مخيمات النازحين:** عدد سكان المخيمات؛ الخدمات المقدمة في المخيمات والترتيبات الأمنية؛ التنسيق بين وكالات **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية العاملة في المخيمات؛ دور الحكومة المحلية والخدمات المقدمة؛ مدى مناسبة الحصص الغذائية.

(د) **الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل البذور:** عدد المستفيدين (الذكور والإناث)؛ المخرجات المادية الحقيقية؛ وضع المخزونات؛ إدارة المشروع.

(ه) **الغذاء مقابل التعليم:** عدد الأولاد والبنات المسجلين والمواظبين على الحصص الدراسية؛ كمية الغذاء الموزعة.

(و) **رصد الأمن الغذائي:** يقوم فريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بوضع نظام لرصد الأمن الغذائي سوف يتطلب مشاركة المكاتب الفرعية **لبرنامج الأغذية العالمي** والشركاء التنفيذيين. وسيتم تفعيل النظام في المناطق الحضرية والمناطق الريفية التي تفتقد الأمن الغذائي.

الإجراءات الأمنية

٦٦- بين مارس/آذار ويونيو/حزيران ١٩٩٩ تمكن الموظفون الدوليون في **برنامج الأغذية العالمي** من زيارة المراكز الحضرية في كابول وجلال آباد وزار وحيرات وقندهار وفيض آباد. ولكن لم يسمح لهم بالسفر إلى خارج المراكز الحضرية الرئيسية. وتعكس هذه التقييدات الأوضاع غير القابلة للتنبؤ التي سادت خارج هذه المراكز في بدايات أحداث أغسطس/آب ١٩٩٨ والتي تلتها أحداث عنف متفرقة قام بها بعض الغوغاء. وفي كثير من مناطق أفغانستان الوسطى والشمالية كان الوضع متوترا، إذ تجدد القتال بعد مارس/آذار. ويتسم القتال بالشدة بصورة خاصة في مدينة باميان وحولها بين قوات طالبان وقوات التحالف الشمالي. وبقي التحالف مسيطرا على باداخشان في الشمال.

٦٧- يقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتنسيق القضايا الأمنية تحت رعاية مكتب المنسق الأمني **للأمم المتحدة**. ويعين مسؤولو الأمن الميدانيون في **الأمم المتحدة** في المراكز الحضرية لتقديم النصح في قضايا الأمن الميداني. وفي يونيو/حزيران ١٩٩٩ كان هنالك ثلاثة منهم؛ واحد في كابول وآخر في حيرات أما الثالث فقد كلف بالتنقل بين المناطق الباقية. وهناك خطط لتعيين ثلاثة آخرين من مسؤولي الأمن الميدانيين بحلول نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩ للقيام بتغطية دائمة للمراكز الحضرية الأخرى. ويمكن لموظفي **برنامج الأغذية العالمي** الدوليين الإقامة حيثما كان هناك مسؤولو أمن ميدانيون، وتبعا للعدد الإجمالي المتاح من الوظائف الأمنية في كل موقع من هذه المواقع. وتعقد لقاءات أسبوعية لفريق الإدارة الأمنية في إسلام آباد، وذلك بهدف ضمان انتقال المعلومات الأمنية الراهنة بدقة، وتخطيط استراتيجية إعادة تشغيل الموظفين الدوليين في أفغانستان.

٦٨- وقد زود **برنامج الأغذية العالمي** مكاتبه الفرعية بأجهزة اتصال بالراديو والبريد الإلكتروني. كما يجري الآن تركيب هواتف تعمل عبر الأقمار الصناعية في المكاتب الفرعية لضمان الاتصال المنتظم بالمكتب. ويساهم **برنامج الأغذية العالمي** في ميزانية الأمن الموحدة **للأمم المتحدة** من خلال مكتب المنسق الأمني **للأمم المتحدة** في نيويورك.

استراتيجية إنهاء المعونة

٦٩- من المبكر وضع استراتيجية محددة لإنهاء المعونات في هذا الوقت وفي ظل الوضع السائد في أفغانستان. فظروف السلام غير متوافرة؛ وليس هناك سوى القليل من عمليات الإحياء الاقتصادي؛ والإمكانات المحلية غير كافية للوصول إلى من هم أشد ضعفا. ومن غير المتوقع أن تتغير هذه الأوضاع تغيرا ملحوظا بحلول ديسمبر/كانون الأول من عام ٢٠٠١.

٧٠- على أن من المنتظر أن يؤدي التركيز المتزايد على أنشطة الإحياء، إلى تحسين الوضع العام للعائلات الضعيفة. وإضافة إلى ذلك، فإن **برنامج الأغذية العالمي** يتوقع تحسن البنيات الأساسية الزراعية، وحدوث زيادة مماثلة وتدريجية في الإنتاج الغذائي بحيث يمكن **للبرنامج** أن يشتري السلع الغذائية من السوق المحلية. وفي كل الأحوال فإن الشرط طويل الأمد الذي يتيح **للبرنامج** إنهاء معونته لأفغانستان يتمثل في تحقيق السلام الشامل والدائم في البلاد.

آلية الطوارئ

٧١- تتوافر آلية داخلية في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لاستخدامها في حالة وقوع أحداث غير منظورة. وسوف يكون في استطاعة المكتب القطري إعادة توزيع الأغذية المخصصة بين الأنشطة.

توصية المديرة التنفيذية

٧٢- توصي المديرة **التنفيذية المجلس التنفيذي** بإجازة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في إطار الميزانية المدرجة في الملحقين الأول والثاني.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكمية (بالطن)	متوسط التكلفة (للطن)	القيمة (بالدولار)
التكاليف التي يتحملها برنامج الأغذية العالمي			
أ – التكاليف التشغيلية المباشرة			
السلع [1]			
– القمح	١٩٣ ٠٧٨	١٢٨	٢٤ ٧١٣ ٩٨٤
– الزيت النباتي	٤٠٤	٨٤٠	٣٣٩ ٣٦٠
– البقول	٤٠٤	٢٥٠	١٠١ ٠٠٠
– السكر	٧٤٨	٢٥٠	١٨٧ ٠٠٠
– بسكويت عالي الطاقة	١٠٠	١ ٥٠٠	١٥٠ ٠٠٠
– خليط الذرة والصويا	٧ ١١٦	٢٣٤	١ ٦٦٥ ١٤٤
مجموع السلع	**٢٠١ ٨٥٠**		**٢٧ ١٥٦ ٤٨٨**
النقل الخارجي			
– تكاليف الإشراف		٦٢,٦٧	١٢ ٦٤٩ ٩٤٠
– نقل بري		٥٧	١١ ٥٠٥ ٤٥٠
النقل الداخلي والتخزين والمناولة		٦٦	١٣ ٣٢٢ ١٠٠
مجموع النقل البري والتخزين والمناولة		**١٢٣**	**٢٤ ٨٢٧ ٥٥٠**
المجموع الفرعي للتكاليف التشغيلية المباشرة			**٦٤ ٦٣٣ ٩٧٨**
ب–تكاليف الدعم المباشر (أنظر التفاصيل في الملحق الثاني)			
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم المباشر			**١٧ ٦٤٩ ٥٨٣**
مجموع التكاليف المباشرة			**٨٢ ٢٨٣ ٥٦١**
ج–تكاليف الدعم المباشر (٧.١ في المائة من التكاليف المباشرة)			
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم غير المباشر			**٥ ٨٤٢ ١٣٣**
مجموع التكاليف التي يتحملها برنامج الأغذية العالمي			**٨٨ ١٢٥ ٦٩٤**
مجموع تكاليف المشروع (برنامج الأغذية العالمي)			**٨٨ ١٢٥ ٦٩٤**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية في البلد المستفيد..

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (بالدولارات)	
تكاليف الموظفين	
الموظفون الدوليون	٦ ٣٤٤ ٠٠٠
متطوعو الأمم المتحدة	٣٩٠ ٠٠٠
الموظفون المهنيون القطريون	١٩٠ ٠٠٠
الخبراء الدوليون وموظفو عقود الخدمة الخاصة	٨٦ ٠٤٠
الموظفون المحليون والمؤقتون	٣ ٨٥٦ ٠٩٠
تكاليف العمل الإضافي	١٠١ ٥٠٠
المجموع الفرعي	**١٠ ٩٦٧ ٦٣٠**
خدمات الدعم الفني	
رصد وتقييم المشروع	٢٥٠ ٣٠٠
التدريب	٥٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٣٠٠ ٣٠٠**
السفر وبدلات الإعاشة	
الأسفار الداخلية	٤٢٥ ٢٨٩
الأسفار الخارجية	٢٠٦ ٦٥٤
المجموع الفرعي	**٦٣١ ٩٤٣**
تكاليف المكاتب	
إيجار المباني	**٢٤١ ٠٢١**
المرافق	١٠١ ٥٠٠
الاتصالات	١٢١ ٨٠٠
لوازم مكتبية	١٠٦ ٦٣٥
تصليح وصيانة الأجهزة	٨٩ ٩٠٨
المجموع الفرعي	**٦٦٠ ٨٦٤**
تشغيل المركبات	
الوقود والصيانة	٣٧٦ ٣٦٢
المجموع الفرعي	**٣٧٦ ٣٦٢**
التجهيزات والمعدات	
أجهزة الاتصالات	٢٦٨ ٩٧٥
المركبات	٥٠٠ ٠٠٠
أجهزة الحاسوب	١٨٠ ٠٠٠
أثاث ومعدات أخرى	٧١ ٠٥٠
المجموع الفرعي	**١ ٠٢٠ ٠٢٥**
تكاليف أخرى	
وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها	١٤٣ ٠٠٠
تمايز الجنسين	٢٢٨ ٥٨٨
العمليات الجوية	٥٥٠ ٠٠٠
الأمن (تقاسم التكاليف مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية)	٥٠٧ ٥٠٠
بدلات المخاطرة	١٦٧ ٢٧٢
أساطيل النقل	٩٢٠ ٠٠٠
تكاليف الطحن	١ ٠٩٢ ٠٠٠
الضيافة	٣ ٦٠٠
والصحف المجلات	٥ ٢٢٧
متنوعات	٧٥ ٢٧٢
المجموع الفرعي	**٣ ٦٩٢ ٤٥٩**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**١٧ ٦٤٩ ٥٨٣**